

تفسير السمرقندي

@ 329 @ وقوم عاد طغى على خزانة الماء فلم يكن لهم عليه سبيل وعتت الريح يوم عاد على خزاناتها فلم يكن لهم عليها سبيل وروى عكرمة عن ابن عباس قال ! 2 2 ! الذي لا منفعة لها .

ثم قال ^ ما تذر من شيء ^ يعني ما تترك من شيء هو لهم ولا منهم ! 2 2 ! يعني مرت عليه إلا جعلته كالرماد .

ويقال الرميم الورق الجاف المتحطم مثل الهشيم المحتضر بعد ما كانوا كنخل منقعر . وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ما أرسل على عاد من الريح إلا مثل خاتمي هذا . يعني إن الريح العقيم تحت الأرض فأخرج منها مثل ما يخرج من ثقب الخاتم فأهلكهم . ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني قوم صالح ! 2 2 ! يعني قال لهم نبيهم صالح عليه السلام عيشوا إلى منتهى آجالكم ولا تعصوا أمرا ! 2 2 ! يعني تركوا طاعة ربهم ! 2 2 ! يعني العذاب .

قرأ الكسائي ^ فأخذتهم الصعقة ^ بغير ألف وجزم العين . والباقون بألف وهي الصيحة التي أهلكتهم بالصعقة من قولك صعقتهم الصاعقة . يعني أهلكتهم .

وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ ^ صعقة ^ مثل الكسائي . ! 2 ! 2 يعني ظهرت النار من تحت أرجلهم وهم يرونها بأعينهم .

ويقال سمعوا الصيحة وهم ينظرون متحIRON . ! 2 ! 2 يعني ما استطاعوا أن يقوموا لعذاب الله تعالى حتى أهلكوا . ! 2 ! 2 يعني ممتنعين من العذاب \$ سورة الذاريات 46 - 53 \$.

ثم قال ! 2 2 ! وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ! 2 2 ! بكسر الميم يعني في قوم نوح كما قال ! 2 2 ! والباقون بالنصب يعني وأهلكنا قوم نوح ويقال معناه فأخذناه وأخذنا قوم نوح ! 2 2 ! هؤلاء الذين سميناهم ! 2 2 ! يعني عاصين .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني خلقناها أو حملناها بقوة وقدره ! 2 2 ! يعني نحن قادرون على أن نوسعها كما نريد ويقال ! 2 2 ! صار نصبا لنزع الخافض ومعناه و ! 2 ! [2 ! الزخرف 84] آية .

ثم قال ! 2 2 ! يعني وفي الأرض آية بسطانها مسيرة خمسمائة عام من